

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[213] الآيتان 17-18: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَسُقُطُ مِنْهُمُ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّ هُمْ يَهْتَدُونَ فَهُوَ اللَّهُتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا 17 وَتَحْسَبُهُمْ أَعْيُنًا ظَافَةً وَهُمْ رُفُودٌ وَنُفْلًا بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلاَّ بِهِمْ بِسِطٍ ذُرَاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَهُمْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا 18 التفسير مكان أصحاب الكهف: يُشير القرآن في الآيتين أعلاه إلى التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالحياة العجيبة لأصحاب الكهف في الغار، وكأنّها تحكى على لسان شخص جالس في مقابل الغار ينظر إليهم، في هاتين الآيتين إشارة إلى ست خصوصيات هي: أولاً: فتحة الغار كانت باتجاه الشمال، ولكونه في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية، فإنّ ضوء الشمس كان لا يدخل الغار بشكل مباشر، فالقرآن يقول إنّ ذلك